



البحوث و الدراسات

قياس أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على طلاب الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

Measuring patterns of utilization of social networks:

a field study on students of the Libyan Academy of Graduate Studies

أ.د/ حنان الصادق بيزان¹

¹ أستاذ في علم المعلومات - الأكاديمية الليبية للدراسات العليا (ليبيا)

✉ hanan.bezan@academy.edu.ly

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/10/03

تاريخ الاستلام : 2021/09/16

■ مستخلص

لا خلاف في القول أن المجتمعات تقاس درجة تقدمها وفقا لمقدرتها على النفاذ الحر والسريع للمعلومات وتوظيفها لتوليد المعرفة التي منها تصل إلى الحكمة وتحقيق التقدم والتميز، وان تأخرها يعني البعد عن توظيف المعلومات والالتفات للماضي وإعادة المشاهد الماضية وإهمال استشراف المستقبل.

وفي هذا المنعطف تبرز أهمية دراسات الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي (social networks)، إذ أنها تُعد من أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، فهي من بين أهم التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0)، حيث فرضت نفسها بشكل فعال على مستخدمي الانترنت بشكل عام والأكاديميين من داري وباحثين علميين بشكل خاص، لذا تستهدف الدراسة بشكل أساسي معرفة مستوى الوعي المعلوماتي لطلاب الأكاديمية الليبية، ورصد اتجاهاتهم نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للأغراض العلمية البحثية . ومدى إفادتهم وتشاركتهم لروابط مصادر المعلومات الالكترونية، وإلى أي مدى توظف مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة اهتماماتهم الدراسية والبحثية

■ **الكلمات المفتاحية:** الويب (Web 2.0) ، شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي المعلوماتي ، مصادر المعلومات الالكترونية

▪ Abstract

There is no disagreement in saying that societies measure the degree of their progress according to their ability to free and quick access to information and use it to generate knowledge from which it reaches wisdom and achieve progress and excellence, and that its delay means avoiding the use of information and paying attention to the past and replaying past scenes and neglecting the prospect of the future.

At this juncture, the importance of studies of benefiting from social networks, as it is one of the most used technologies in recent times because of its advantages, spread and interaction, as it is among the most prominent applications in the second generation of the Web (Web 2.0), where It has imposed itself effectively on Internet users in general and academics, scholars and researchers in particular.

Therefore, the study mainly aims to know the level of informational awareness of the students of the Libyan Academy, and to monitor their attitudes towards using social networks for scientific research purposes. And the extent to which they benefit and share links to electronic information sources, and to what extent social networking sites are used to serve their academic and research interests.

▪ **Key words:** Web (Web 2.0), social networks, information awareness, electronic information sources

✓ أولاً : وقفة تمهيدية منهجية:

▪ مشكلة الدراسة :

تعد مؤسسات التعليم الجامعي مؤسسات اجتماعية تقع في قمة هرم السلم التعليمي، وتلعب دورا رياديا، ومسئولية كبرى في تحقيق تنمية الرأسمال الفكري والتقدم التكنولوجي وتنمية الاقتصاد المعرفي، والموازنة بين الحفاظ على الهوية الذاتية والانفتاح على المجتمع العالمي، لذا فان التعليم العالي في جميع أنحاء العالم المتقدم والأقل تقدما، شهد ويشهد تغيرات وتحولات نتيجة للتطورات التكنولوجية المعلوماتية، ولعل هذا يمثل التحدي الحقيقي لمؤسسات التعليم العالي في المجتمعات الأقل تقدما على وجه الخصوص.

إذ أن ما يميز المجتمعات المتقدمة أخذها السريع بأسباب التطور والعمل على مواكبة تلك المستجدات الحديثة بما يخدم مصالحها ويحقق لها بلوغ الأهداف المنشودة في حين الأقل تقدماً على العكس من ذلك تماما. مما يؤدي تأخرها البعد عن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاتقنات للماضي وإعادة المشاهد الماضية وإهمال مواكبة التطورات التكنولوجية المعاصرة والاستشراف المستقبلي لتحقيق التقدم الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

وفي صدد ذلك تعد تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية (social networks) من بين أهم التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) ، فهي أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، باعتبارها أداة تكنولوجية مبهرة إذا ما تم استخدامها بفعالية، كما أنها مورداً مهماً للمعلومات والمعرفة التي يمكن تقاسمها بين المستخدمين للإنترنت ، لذا فقد فرضت نفسها بشكل فعال على المستخدمين بشكل عام والأكاديميين من دارسين وباحثين علميين بشكل خاص.

من الملاحظ في ظل هذا التقدم السريع إقبال طلاب التعليم الجامعي بشكل عام على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وأصبحت الجامعات تتعامل مع جيل من الطلاب الرقميين يتعاملون مع الشبكات بشكل كبير حيث بلغ عدد مستخدمي شبكة الفيسبوك في العالم أكثر من 1.15 مليار مستخدم نشط شهرياً ، وان نسبة 90% من المستخدمين هم من الطلاب الجامعيين، إذ يتضح جلياً أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر ويوتيوب قد انتشرت بين طلاب التعليم الجامعي من ناحية وأصبح لها دور كبير وتأثير في العملية التربوية والتعليمية بالجامعات من ناحية أخرى، وهو ما أظهرته الدراسات المختلفة.

وقد بدأت في تطبيقها العديد من الدول الأجنبية والبعض من العربية في الجامعات وخاصة بعد الاستفادة من خدمات وتطبيقات الويب 2.0 بها ، والتي أضافت لها العديد من المميزات التي تجعل دورها في العملية التعليمية فعالاً بدرجة كبيرة، إذ أن تلبية احتياجات التعليم للطلاب لم يعد ترفاً (خديجة، 2014، ص416)، وإنما بات ضرورة تقتضيها ضرورات المجتمعات المعرفية.

دون شك أن استخدام تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية (social networks) وتوظيفها للأغراض العلمية لها دوراً بارزاً في الحصول على المعلومات والتشارك فيها، الأمر الذي يتطلب بطبيعة الحال مهارة ووعياً مسبقاً بأهميتها لتحقيق الإفادة منها للأغراض البحثية والدراسية، ولعل في هذا المنعطف تبرز أهمية التوظيف الأمثل للإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في الارتقاء بالمستوى العلمي البحثي.

لذا تتمحور مشكلة الدراسة من واقع ملاحظ استخدامات الطلاب لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، جلها ينصب على الأغراض الترفيهية كإرسال واستقبال الصور والتعارف على الأصدقاء، فضلاً عن تبادل الآراء والحوارات ووجهات النظر العامة من خلال الدردشة والتعارف مثلاً على الفيسبوك وغيرها، وطرح الكثير من الآراء في ظل هذه المعتركات السياسية الراهنة، حيث اتجهت معظم مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها من تطبيقات الويب 2.0 إلى أغراض أخرى غير الأغراض العلمية.

ولعل هذا ما حفز الباحثة لدراسة هذه الظاهرة والكشف عن كيفية استخدام وتعامل الطلاب من دارسين وباحثين بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا لتطبيقات الويب 2.0 وهذا ما سيتضح لاحقاً في جانب الدراسة الميدانية، ومعرفة إلى أي مدى الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في الارتقاء بالمستوى العلمي.

▪ أهداف الدراسة :

1. التعرف إلى مستوى الوعي المعلوماتي لدى الدارسين والباحثين في الأكاديمية الليبية لتوظيف لتطبيقات الويب 2.0 في الارتقاء بالمستوى العلمي.
2. التعرف على دوافع استخدام الدارسين والباحثين في الأكاديمية الليبية لتطبيقات الويب Web بشكل عام، ومعرفة أي المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً.
3. معرفة معدلات الاستخدام وأنماط إفادة الدارسين والباحثين من مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة احتياجاتهم الدراسية واهتماماتهم البحثية، وتشاركتهم لروابط مصادر المعلومات الإلكترونية.

▪ حدود الدراسة:

الطلبة والطالبات بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، حيث تشمل على الدارسين في مرحلة التمهيدي، ومرحلة البحث بالمستويين الماجستير والدكتوراه.

▪ منهجية الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات فهو يركز على جمع البيانات الميدانية واستطلاع الآراء والاتجاهات التي من شأنها أن تفيد في التوصل للحقائق، مع مسح الإنتاج الفكري ذات العلاقة بالموضوع للاستفادة من الخبرات النظرية والدراسات الميدانية.

▪ مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

1. **الاتجاهات Trends:** جمع اتجاه وهو استعداد مكتسب فهي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمدرجات التي تكتسب عند الأفراد نتيجة لمجموعة من العوامل حيث تؤثر وتؤدي هذه الأفكار إلى إيجاد سلوك لدى الفرد سلبيا أو إيجابيا نحو الشيء المراد قياسه.

2. **الشبكات الاجتماعية Social Network :** هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، فهي حلقات اجتماعية كما في الحياة الواقعية، إنما الفرق أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة. (أمينة، هبة، 2009).

3. **الوعي المعلوماتي Information Literacy :** يتجسد الوعي المعلوماتي في مقدرة الشخص على إدراك حاجته للمعلومات وتفهمه بأن المعلومات الكاملة والدقيقة أساس صناعة القرار الذكي، لذا لا بد من مهارة الوصول إليها من خلال وضع إستراتيجيات بحث ناجحة، تترجم رغباته المعلوماتية ليصل

منها إلى مصادر معلومات رقمية، يقيّمها وينظمها للتطبيق العملي، باستخدامها وربط المعلومات او دمجها مع المعرفة الموجودة مسبقا. ومن ثم الإفادة منها في المواقف بشكل عام، فهي تتعدى معرفة الاستخدام الحاسوبي. (جوي، 2009، ص 27-33)

4. **مصادر المعلومات الالكترونية Electronic Information Sources**: تشمل كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية مخزنة إلكترونيا على وسائط سواء ممغنطة أو ليزيرية بأنواعها المختلفة، سواء كانت تلك المصادر وجدت إلكترونيا حال إنتاجها أو ورقية وتمت رقميتها بهدف الإتاحة للمستخدمين (online) على الانترنت أو على هيئة روابط Links في مواقع التواصل الاجتماعي، أو حتى داخليا في مرافق المعلومات عن طريق منظومة الأقراص المكتنزة (CD-ROM) أو الأقراص المتعددة (Multimedia) أو أقراص (DVD).

5. **الأكاديمية الليبية Libyan Academy**: مؤسسة ليبية للتعليم العالي تقع في غرب مدينة طرابلس تمنح شهادات عليا كالإجازة العالية الماجستير والإجازة الدقيقة الدكتوراه في عدة تخصصات علمية إنسانية واجتماعية وعلوم بحثه وتطبيقية، يرجع تاريخ تأسيسها إلى 1988 وتم تطويرها في 2000.

✓ **ثانياً وقفه: استقرائية نظرية :**

أولاً : الوعي المعلوماتي مطلب أساسي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

لاشك أن هذا التعامل بجدارة مع التطورات المعاصرة والمستقبلية يتطلب إكساب الطلاب نسقا قيمياً يمكنهم من خلاله امتلاك أدوات هذا العصر، كما يتطلب أيضا مهارات وقدرات للتعامل مع المعلومات، أي مجموعة من القيم التي يمكن أن يُحتكم إليها، إذ أن القيم والمهارات التي يتم غرسها واكتسابها تظهر دلالات القيم لدى الطلاب في صورة مؤشرات سلوكية تعبر عن تطلعاتهم أو أهداف يسعون إلى تحقيقها وبذلك تستطيع المؤسسات الأكاديمية إنتاج مخرجات مزودة بقدرات عملية متميزة تجعلها قادرة على جعل التقدم اقرب إلى حاجاتها الحقيقية وقيمتها وتطلعاتها.

إلا انه هنالك تحدي يلوح في الآفاق يواجه تشكيل مدخلات مجتمع المعلومات والمعرفة، إلا وهو تنمية الذكاء بمعنى القدرة التكيفية في مواجهة الظروف سريعة التغير، حيث يبدأ الذكاء بالمستوى الشخصي- لدى الأفراد ثم يتطور ويتعمق إلى مستوى الذكاء المجتمعي، وهنا تبرز أهمية ومكانة المؤسسات الأكاديمية المعنية بصقل المهارات التي من بين أهمها الذكاء الشخصي للأفراد الذي سيتألف وينسق بينه لتحقيق الأهداف العامة لتغيير البيئة الاجتماعية (السيد، 2009، 32) التي تسهم إلى حد كبير في تحقيق التقدم الحضاري المجتمعي.

لذا فان تنمية الذكاء " معلوماتيا" تستهدف تمكين الطالب من إنتاج المعلومات بقدراته الذاتية نحو المعرفة وتحفيز دافعيته نحو الابتكار والإبداع وخلق رأسمالية فكرية تمتلك العقل المعلوماتي، ويتطلب هذا بطبيعة الحال إدراك وتفهم الحاجة للمعلومات أولا ، ومن ثم العمل على إشباعها، والإدراك بان التعليم

استثمار بشري له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وأهدافه، وفي ضوء ذلك يشهد ميدان التعليم بشكل عام وطرق التدريس بصورة خاصة، جدلا واسعا بشكل ملحوظ لإعادة صياغته (انشرح ، 2009، ص238،222)، لكي يتسنى له تحقيق الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والواقع المجتمعي المعلوماتي الجديد.

وفي هذا الصدد تعد محو الأمية المعلوماتية مقياسا لإظهار القدرة على تحقيق التغيير والتكيف المجتمعي. وقد تنوعت الأمية المعلوماتية ما بين أمية التعامل مع الأدوات التكنولوجية بشكل عام ابتداء من الهواتف المحمولة وصولا إلى التعامل مع سائر التطبيقات الافتراضية، لذا صار من ركائز محو الأمية المعلوماتية تفهم تدفق المعلومات واختيار وتقييم ورصد ومناقشة واستخلاص وترتيب وتكامل وتوثيق المعلومات، وتلعب برامج محو الأمية المعلوماتية دورا رئيسيا في بناء القوة المعرفية وتأكيد حقوق الإنسان في الوصول للمعارف.

وبمعنى أكثر وضوحا تعني القدرة على الوصول للمعلومة عمليا وتقييمها وان امتلاك هذه المهارة يتطلب بطبيعة الحال الاعتراف الصريح بالحاجة إلى المعلومات ومن ثم توافر مهارة التعامل مع الحاسوب وشبكة الويب ومصادر المعلومات الرقمية، من اجل تحديد مكان المعلومة وتقييمها واستعمالها عمليا. كما انه هنالك من يعرفها (الأمية المعلوماتية) بأنها امتلاك القدرات التي تمكن من معرفة متى يحتاج إلى المعلومات ويستطيع النفاذ السريع إليها ويقيمها ويستعملها بالشكل المناسب والوقت المناسب.

وفي هذا المنعطف الحرج وتبرز أهمية دور التربية في تنمية العقل الواعي معلوماتيا، الناقد لما حوله، الذي يصعب تزييفه وخداعه، حيث يبرز دورا مزدوجا للتربية فهي تنمي لدى الطلاب أهمية احترام خصوصية الغير، وتجنب انتهاك الخصوصية.(فاتن عزازي،2009، ص 349-353)

ولا يخفى على القارئ المنتبِع ما نشرته الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية وجمعية التقنية والاتصال التربوية مع نهاية عقد الثمانينيات من القرن الماضي : كتاب بعنوان " قوة المعلومات:الخطوط العريضة لمراكز مصادر التعلم (Information Power: Guidelines for School Library Media Programs) ، والذي اشتمل على أن " رسالة مركز مصادر التعلم الذي هو عبارة عن مكتبة مدرسية شاملة ومتطورة ، مؤكدا على أهمية دوره في تلبية الاحتياجات المعلوماتية"، وأكدت هذه التوصية على أهمية أن يكون الطلاب والمعلمين مستخدمين مؤثرين للأفكار والمعلومات.

من التوصية أعلاه لعله يصل بنا الحديث لتحديد ملامح مفهوم الوعي المعلوماتي المتمثل في "القدرة على البحث عن المعلومات واستخدامها" وقد تطور ذلك حيث قدم كتاب (قوة المعلومات): المشار إليه مسبقا ، لمجموعة من المعايير أو المؤشرات لتحديد مفهوم الوعي المعلوماتي ، هذه المعايير تعد في غاية الأهمية لأنها وضعت حدوداً لإتقان مجموعة مهارات، وأعطت أمثلة للأوقات التي قد نحتاج فيها للوعي المعلوماتي.(جوي،2009،ص24-25).

وبشكل عام يمكننا الوقوف على خصائص الشخص ذي الوعي المعلوماتي، من طريق إدراكه وتفهمه بأن المعلومات الكاملة والدقيقة أساس صناعة القرار الذكي. كما انه لديه قدرة على التعرف إلى احتياجه من المعلومات، تمكنه من تحدد الأسئلة أو الطلب بناء على احتياجه للمعلومات، مما يساعده علي تطور إستراتيجيات بحث ناجحة، تترجم رغباته المعلوماتية ومن ثم يصل إلى مصادر المعلومات الرقمية.

بمعنى أكثر دقة تعامله يكون مبنياً على استخدامه للحاسوب وغيره من تكنولوجيا المعلومات الأخرى، وقيّم المعلومات وينظم المعلومات للتطبيق العملي، ودمج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة لديه مسبقاً، ويستخدم المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات (جوي، 2009، ص27). لذا فان مفهوم الوعي المعلوماتي ليس تدريس كيفية استخدام المكتبة أو إتقان المهارات المكتبية فحسب، وإنما تتعدى معرفة الاستخدام الحاسوبي، إلى التعامل مع المعلومات ذاتها بالبحث عنها والوصول إليها في مصادرها الشبكية وتوظيفها في المواقف البحثية وسائر المواقف الحياتية .

وهنا يبرز للقارئ دور شبكة المعلومات الدولية الانترنت بصورة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي (social networks) بصورة خاصة، كأحد التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0) ، التي أدت لتطور وتغيير أو استبدال مصادر المعلومات التقليدية، بمصادر إلكترونية أكثر انفتاحاً وسرعة في الوصول للمحتوى لتلبية الاحتياجات كما سنرى لاحقاً بشكل أكثر تفصيلاً، فقد فرضت نفسها بشكل فعال على جل مستخدمين شبكة الانترنت، فقد أوضح تقريراً عالمياً حصر أعلى نسبة استخدام من جانب المهتمين بتطبيقات الويب 2.0 لهذه الشبكات الاجتماعية.

فمن الناحية المفاهيمية تُعد الشبكات الاجتماعية Social Network- هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، فهي أشبه بالحلقات الاجتماعية كما في الحياة الواقعية، إنما الفرق أنها افتراضية عبر الانترنت.(أمينة،هبة،2009)

وما أود التنبيه إليه أن هنالك خلط كبير بين مصطلح الويب Web ومصطلح الإنترنت Internet ، هذا الخلط تزايد مع ظهور مصطلحي إنترنت 2.0 وويب 2.0 ليعمق من قناعة البعض بأن المصطلحين يدلان على شيء واحد، في حين أن الحقيقة الفرق كبير بينهما، فالإنترنت هي الشبكة المعلوماتية الضخمة، والتي تضم من ضمن خدماتها الشبكة العنكبوتية الويب، فالإنترنت كمصطلح يطلق على الشبكة بكامل خدماتها، من خدمات المحادثة، البريد الإلكتروني، المجموعات الإخبارية، بروتوكول نقل الملفات FTP، وأيضاً الشبكة العنكبوتية الويب، أو ما يطلق عليها World Wide Web ، والتي تختصر بـ WWW، مشروع الإنترنت 2.0 هو مشروع تعمل عليه كبرى الجامعات والمعاهد الأكاديمية في أمريكا وكندا منذ عدة سنوات، الهدف منه هو إطلاق شبكة

معلوماتية تفوق سرعة نقل المعلومات فيها السرعة الحالية بعشرات أو مئات المرات، لذلك فإن الإنترنت هو مشروع و ليس مجرد مصطلح أو تصنيف كما الويب 2.0. (محمد، 2008، ص25-26)

بمعنى أدق تعتبر Web2.0 شبكة اجتماعية فهي نتاج تطور طبيعي لشبكة الإنترنت. حيث أن شبكة الإنترنت في بادئ الأمر اعتمدت على العلاقات الفردية بين الفرد والشبكة من نقل ملفات وتراسل بيانات وغير ذلك، ولكن بطبيعة الحال مع تطور التكنولوجيا كان لابد أن تتطور الشبكة بدورها، بحيث أصبحت العلاقة ثنائية بمعنى يمكن لأكثر من فرد التعامل والتفاعل مع الشبكة من حيث نقل البيانات والصور والملفات وغير ذلك. وبالتالي خلق هذا التطور نوع من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية (أمينة، هبة، 2009)، والتي تمكن من خلق حياة اجتماعية كاملة افتراضياً.

ولا يخفى على المتتبع للتطورات Web 3.0 مصطلح الويب الدلالي Web Symantec وذلك لاعتماده على معاني ودلالات الكلمات، فهو يعتمد بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي في عمله وإدارته، كما يطلق عليه الويب الذكي Intelligent Web لاعتماده على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ويطلق عليه ويب البيانات Web of Data لاعتماده على تحويل بيانات الويب إلى لغة تفهمها الآلة. وقد بدأ العلماء في التفكير بالجيل الثالث من الويب وإحدى هذه الأفكار هي ما يسمى بالويب اللغوي Semantic Web، وهو أحد المقترحات التي ستجرى محاولة تطبيقها في الجيل الثالث.

ويعد الويب 3.0 هو مصطلح مستخدم لوصف مستقبل شبكة الويب العالمية، حيث يعبر عن ثورة الويب الحديثة، الويب الدلالي (سيغير طريقة استخدام الويب، وسيؤدي إلى احتمالات جديدة في الذكاء الاصطناعي، فهو يحاول تحويل دور الآلة من مجرد عارض للمدخلات التي أدخلها المستخدم إلى فهم المعلومات التي أدخلها المستخدم، وبالتالي تكون أكثر إنتاجية، ويعتمد في البحث على اللغة الطبيعية، والتنقيب عن المعلومات ومترادفاتها، والتعلم الآلي، مستخدماً تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، أو الويب الذكي. ومن الجدير بالذكر انه يحتوي على مكونين رئيسيين:

- أولهما: التكنولوجيا الدلالية والتي تمثل معايير مفتوحة يمكن تطبيقها في مقدمة الويب.
- ثانيهما: بيئة الحاسوب الاجتماعية والتي تسمح بالتعامل البشري مع الآلة وتنظيم عدد كبير من مجتمعات الشبكة الاجتماعية حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي. (محمد، 2013، ص1-2)

يتضح من الطرح أعلاه دورا بارزا لشبكات التواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات في الاندماج الاجتماعي وتشجيع ريادة الأعمال والرفع من مستوى الوعي المعلوماتي الذي سبق التنويه إليه، حيث يساهم في تحقيق سرعة الوصول للمعلومات والتشارك فيها وإدارة المعرفة وتعزيز الابتكار بين الكيانات مختلفة المستويات، لما تتميز به الشبكات الاجتماعية من خصائص أو مزايا هائلة من بين أبرزها :

- الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية (Profile Page) حيث يمكن من التعرف على المعلومات الأساسية عن الشخص مثلا والاهتمامات الشخصية والأنشطة العلمية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات. حيث يعد الملف الشخصي بوابة للتواصل.
 - الأصدقاء / العلاقات (Friends/Connections) وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض التفاعل والتواصل معهم . البعض من الشبكات الاجتماعية تُطلق مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى مسمى "اتصال أو علاقة".
 - إرسال الرسائل (Send Messages) وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.
 - ألبومات الصور (Photo Albums) تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور للاطلاع والتعليق حولها.
 - المجموعات (Groups) تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة مسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له. (هيبه، أمينة، 2009، ص13)
- وبطبيعة الحال الشبكات الاجتماعية ليست مجرد واقع للتعرف على أصدقاء جدد أو التواصل مع الأصدقاء، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم فحسب، بقدر ما هي أداة يفترض أن يتم توظيفها بفعالية باعتبارها موردا مهما للمعلومات، يسهم في تعزيز التواصل العلمي والارتقاء بالمستوى الفكري، من طريق دمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التعامل التقليدية، فبهذا الأسلوب يتعرف الطلاب على استخدامات أكثر فائدة وفعالية (عبد الرزاق، 2012). ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن أن يُستفاد منها لزيادة فعالية توظيف الشبكات الاجتماعية لخدمة التخصصات العلمية المختلفة من أجل أن تعود عليهم بالفائدة وزيادة التحصيل العلمي تحقيق الوعي المعلوماتي بشكل الصحيح من أجل دعم التعليم المستمر في المجتمع المعرفي.

ثانياً : مصادر المعلومات الالكترونية وارتباطها بالاهتمامات البحثية.

من المفيد تذكير القارئ بمراحل تطور مصادر المعلومات ابتداءً من المرحلة ما قبل التقليدية التي تمثلت في الحجارة والطين والعظام والجلود والبردي، حيث تلتها المرحلة التقليدية وشبه التقليدية المتمثلة في المصادر الورقية بالقرن الأول بعد الميلاد وتطوراتها الصناعية قبل الطباعة وبعدها. والتي تعرف بالأوعية التي تحمل معلومات مطبوعة على الورق ولا تحتاج إلى جهاز لقراءتها، وصولاً إلى المصادر غير التقليدية وتتمثل في المصغرات والمسموعات والمرئيات والمحسبات والمليزرات، فهي الأوعية التي تستخدم لحفظ المعلومات ويتم

استرجاعها بواسطة أجهزة خاصة، ويسمى هذا النوع بالأوعية غير التقليدية، حيث بدأت الوسائط غير الورقية منذ منتصف العقد السادس في مزاحمة الوسائط الورقية في حفظ ونقل المعلومات .

وفي هذا الصدد يرى حشمت قاسم أن مصطلح مصادر المعلومات يطلق تجاوزا على السبيل الرسمية أو الوثائقية لبث المعلومات وبحسب رأيه فإن مصطلح أوعية المعلومات أدق دلالة من مصطلح مصادر المعلومات وحسب رأيه فإن هذا مصطلح بدا يتوارى ليحل محله مصطلح أوعية المعلومات، إلا أن هنالك من يرى أن هذا المصطلح ليس مستقرا تماما في أوساط الباحثين حيث يعتبر مصطلح مصادر المعلومات أكثر شيوعا(عصام،2011،ص181-182) واستخدما في أدبيات الإنتاج الفكري .

وتعد مصادر المعلومات الالكترونية من إفرازات النشر الالكتروني وقد ارتبط ظهورها بتطور النشر-الالكتروني الذي اظهر ما يسمى بالمكتبات الالكترونية والرقمية والافتراضية والمهيرة، فجميعها تعد محطات في تطور مصادر المعلومات الالكترونية، ولا يمكن اعتبار الانترنت مكتبة بأي شكل من الأشكال وإنما يمكن اعتبارها مصدر معلومات متعدد الموضوعات ومن أهم خصائصها قابليتها غير المحدودة للتوسع، ولعل هذا التوسع المستمر هو إحدى الظواهر الايجابية التي جعلت الانترنت أكثر آليات المعلومات اتساعا حيث يستطيع الباحث العثور على كل ما يحتاج إليه في بحوثه من معلومات فهي وسيطاً ثنائياً لاتجاه لتبادل المعلومات (عصام،2011،ص274)، لذا تشكل مصادر المعلومات الإلكترونية أهمية كبرى للباحثين والدارسين في هذا الزمن المتفجر معلوماتياً، حيث تعد الإنترنت كمصدر رئيسي للحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية إضافة للتواصل مع الآخرين.

ومن الجدير بالذكر التنبيه لتنوع تلك المصادر الإلكترونية على شبكة الانترنت وفقا لطبيعة إعدادها فهناك مصادر المعلومات الوصفية ببليوغرافية Bibliographical Databases، ومصادر معلومات ذات النص الكامل Full text، إضافة إلى تلك المصادر التابعة لمؤسسات تجارية ويشار إليها بالاختصار com، في حين مصادر المعلومات الإلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية مثل : تلك المصادر الصادرة عن مؤسسات ثقافية كالجامعات والمعاهد والمراكز العلمية ويلاحظ اختصاراتها على هذا النحو (edu ، ac)، أما عن المصادر الصادرة عن الجمعيات والمنظمات الإقليمية والدولية. فهي تختصر بـorg، والمصادر الصادرة عن الهيئات الحكومية أو المشاريع المشتركة التي تمولها الحكومات أو الهيئات المشتركة فتختصر بـgov .

إزاء لما تقدم لم تعد مرافق أو مؤسسات المعلومات تعنى باقتناء مصادر المعلومات فحسب، بل أصبحت تحرص على مبدأ إتاحتها، وتغيرت أساليب تنظيم المعلومات لتتم بصورة آلية باستخدام عناصر المياديتا التي تتفق مع مصادر المعلومات المتاحة على وسائط إلكترونية وخصوصاً عبر شبكة الإنترنت، وأصبحت خدمات المعلومات تقدم في ظل انتشار الوسائط الإلكترونية والاستخدامات الرقمية في المكتبات ومراكز المعلومات بأساليب أكثر حداثة وتطوراً. كالإعارة الآلية التي يمكن أن تتاح عن بعد ، وغير ذلك من خدمات المعلومات الافتراضية.

يضاف إلى ما سبق أن دور الاختصاصي تجاوز حدوده التي كان يتقيد بها في البيئة التقليدية حيث أصبح من وجهة نظر البعض مطالباً بأن يكون شريكاً في إنتاج مصادر المعلومات وتصميمها وإدارتها من خلال تصميم وإدارة مواقع الويب، وكذلك تصميم وإدارة قواعد البيانات، وغير ذلك من المهام التي يرى كثيرين أنها تعد أساسية في ظل البيئة الإلكترونية حيث من شأنها أن تحفظ لاختصاصي المكتبات والمعلومات مكانه وتحميه من الجمود الذي قد يحل به إذا ما ظل أسيراً لتلك للأساليب المكتبية التقليدية. (فاتن، 2007، ص1-2)

لذا قد فرضت مصادر المعلومات الإلكترونية نفسها منذ فترة التسعينات من القرن الماضي واستمرت في التقدم باطراد وثبات في كل مجالات الحياة بشكل عام، وفي المجالات الأكاديمية والبحثية والثقافية بصورة خاصة، حيث شهدت العقود الأخيرة تطورات هائلة في تكنولوجيا إنتاج مصادر أو أوعية المعلومات سواء عن طريق قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو عن طريق إتاحتها عبر روابط شبكية Links ، نظراً لما تتمتع به من مميزات في النفاذ السريع للمعلومات ، كما لها أيضاً تأثيرات إيجابية على عملية التعليم والتعلم بشكل ملحوظ من خلال توفيرها لمصادر معلومات غنية ومتجددة لا يمكن توافرها بأي وسيلة أخرى تقليدية. وعلى الرغم من قيمة ما تحمله تلك المصادر من معلومات قيمة إلا إن طريقة استخدامها والوصول إليها ما زالت تعد من المشكلات التي قد يواجهها المستفيد . (حسن ... آخرون، 2005، ص 154-156) نظراً لارتباطها بمهارته وقدراته ووعيه المعلوماتي الذي سبق التنبيه لأهميته.

ولا يخفى على القارئ المتأمل للتطورات تغير سلوك المستفيدين نحو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، وما يتبعها من قضايا ذات علاقة بحماية الملكية الفكرية، فإن هذا يعد من بين أهم التحديات التي تواجه جل مرافق المعلومات من مكتبات ومراكز المعلومات، إذ أن الحصول على تراخيص استخدام من الناشر ومن المؤلفين خاصة عند التفكير الجاد في إنشاء مستودعات رقمية، فهذه التحديات أظهرت أدواراً جديدة لأمناء المكتبات من بينها دعم واختيار وتقييم مصادر المعلومات الإلكترونية وتحديد كيفية النفاذ إليها عن بعد وإدارة عملية الوصول باستخدام اسم مستخدم وكلمة مرور لكل قاعدة معلومات على حده. (أحمد ، 2014، ص43)

لذا شهدت السنوات الأخيرة من العقد الماضي مبادرات عدة تستهدف تحويل مصادر المعلومات إلى شكل مقروء آلياً (مرقمن) وإتاحتها دون مقابل على الإنترنت، ففي عام 2001 بدأت شركة رقمنة الكتب ضمن برنامج Look Inside the Book والذي تحول 2003 إلى Search Inside the Book بهدف إتاحة الكتب في أي وقت وفي أي مكان وذلك في إطار تنسيق كامل مع الناشرين ومالكي حقوق الملكية الفكرية، وفي عام 2005 أعلنت شركة جوجل عن مشروعها لرقمنة الكتب الواقعة في النطاق العام، وليس لأحد حق ملكيتها حيث يمكن للمستفيدين البحث عن الكتب وتصفحها على الإنترنت. (على ، 2010، ص61)

وفي نفس السياق أشارت نتيجة احد الدراسات الميدانية عن اعتماد نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة بشكل أكثر على مصادر المعلومات غير التقليدية نظراً لسهولة الوصول إلى المحتوى المعلوماتي للوعاء ولعل هذا يعد معياراً أساسياً في عملية البحث والنفاذ للمعلومات وفي تفضيل مصدر معين دون

المصدر الآخر ، ولاشك أن ذلك يتوقف على الوعي المعلن بالحاجة للمعلومات وسلوك البحث عن مصدر المعلومات المناسب، واستخدامها لتلبية وتحقيق احتياجاتهن من المعلومات فكل ذلك يُعد له أهمية بالغة .

ويلاحظ المتتبع جليا انه في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي بدأت دراسات التحقق من احتياجات المستفيدين وسلوكياتهم في البحث عن المعلومات وترشيد الممارسات، وتوجيه الخدمات على النحو الذي يكفل تلبية احتياجات المستفيدين حيث حظي ذلك باهتمام مكثف ، فقد تبين من نتائج دراسة ميدانية أجريت في عقود ماضية على ثماني جامعات موزعة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، أن أعضاء هيئة التدريس يميلون للتحفظ في تعاملهم واتجاهاتهم نحو المصادر الإلكترونية نظراً لأن المؤسسات التي ينتمون إليها تميل أيضاً للتحفظ، ويتجلى هذا التحفظ في موقف أعضاء هيئة التدريس من تقديم أعمالهم للنشر في الدوريات الإلكترونية.

حيث يرون أن هذه الدوريات لا تسهم في تحقيق أهدافهم بالنسبة للترقيات وشغل الوظائف الأكاديمية. وفي مقابل ذلك تبين أيضاً من ذات الدراسة أن للمعلومات المتاحة عن طريق الشبكات تأثيراً على بعض أنماط تعاون أعضاء هيئة التدريس فيما بينهم، حيث تبين وجود اتجاه نحو اتساع الآفاق الجغرافية والموضوعية في اهتمامات أعضاء هيئة التدريس الذين يتعاملون مع الشبكات (تهاني ، 2005، ص176-178)

لقد أوضح بوعزه في عام 2000م من دراسته لواقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، إلى وجود زيادة في عدد طلبة كلية العلوم المستخدمين لشبكة الإنترنت على نظرائهم في الكليات الأخرى. وكذلك زيادة نسبة الذكور المستخدمين لشبكة الإنترنت (61.5%) على نسبة الإناث (38.5%). كما تبين أيضاً أن الطلبة يستخدمون الإنترنت في الأغراض العلمية والتعليمية في المقام الأول، ثم تأتي الأغراض الترفيهية والثقافية في المرتبة الثانية. (تهاني ، 2005، ص182)، لعل هذا يشير لارتفاع مستوى الوعي المعلوماتي لديهم .

كما توصل شاهين في دراسة حول أثر استخدام الإنترنت على الإفادة من المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، التي استند فيها على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي. واعتمدت في تجميع مادتها على استبيان كانت نسبة الاستجابة حوالي 71.19%. حيث انتهت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الوعي المعلوماتي (77.84%) في مجتمع الدراسة، كذلك تفاوت التأثير النسبي لمبررات استخدام الإنترنت، وعدم وجود علاقة ذات دلالة بين استخدام الإنترنت ونوع المستفيد. كما تبين أيضاً من هذه الدراسة أن حوالي 60% من الطلاب و 64% من الطالبات يرون أنه من الممكن لشبكة الإنترنت أن تكون بديلاً مناسباً للمكتبة الجامعية. (تهاني ، 2005، ص182) لعل هذا يؤكد على إيمان قيادة هذه المؤسسة الأكاديمية بتوظيف تكنولوجيا المعلومات امثل توظيف بشكل انعكس على وعي الطلاب في الاستخدام والإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية

بينما الدراسة المقارنة كل من Btiema Perity, Judit Barilan, Susan Laznger ، حول الإفادة من الإنترنت من جانب أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات، قد أسفرت نتائجها عن تصنيف الدراسات الخاصة بالإفادة من الإنترنت إلى ثلاث فئات على النحو التالي :

1- دراسات الإفادة من الإنترنت من جانب اختصاصي المكتبات والمعلومات.

2- دراسات الإفادة من الإنترنت من جانب المجتمع بوجه عام.

3- دراسات الإفادة من الإنترنت من جانب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

ويشير هؤلاء الباحثون إلى عدد من الدراسات المتصلة بكل فئة من هذه الفئات الثلاث. وقد لاحظوا أن الدراسات الخاصة بالإفادة من الإنترنت من جانب أعضاء هيئة التدريس تبدو محدودة بشكل لافت للنظر، ومعظم هذه الدراسات تتناول قطاعات بعينها من أعضاء هيئة التدريس مع التركيز على تحليل أنماط الإفادة من جانب القطاع الأكاديمي الذي يستفيد من الإنترنت دون سواه، أي أنها لا تهتم بغير المستفيدين. وكان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف ومقارنة الإفادة من الإنترنت في عدد من المجالات التخصصية المختلفة من جانب أعضاء هيئة التدريس وذلك للتحقق من العوامل المؤثرة في هذه الإفادة على سبيل المثال لا الحصر:

1- مجال التخصص والاهتمامات البحثية.

2- التدريب الرسمي على الإفادة من الإنترنت عن طريق المقررات الدراسية، وورش العمل وغير ذلك من الطرق.

3- التعلم الذاتي في الإفادة من الإنترنت عن طريق الموجزات الإرشادية .

4- استخدام الحواسيب والقدرة على التعامل معها بوجه عام.

5- إدراك الحاجة إلى المعلومات التي يمكن توافرها في الشبكات.

ومن أهم ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج عامة أن أعضاء هيئة التدريس في العلوم والتكنولوجيا أكثر ميلا للإفادة من الإنترنت بكثافة من أعضاء هيئة التدريس في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية(تهاني ، 2005، ص 177-179)

ثالثاً وقفه : استطلاعية ميدانية:

أولاً : نبده تعريفية عن الأكاديمية الليبية.

تأسست في 1988 تحت اسم "معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية"، وبدأت الدراسة بها مع فصل الخريف سنة 1989 بثلاثة أقسام علمية، هي قسم المحاسبة، قسم الإدارة والتنظيم وقسم الاقتصاد ، وفي سنة 2000 - 2001 أصبح الاسم الرسمي لها أكاديمية الدراسات العليا، حيث تضم العديد من تخصصات العلوم الإنسانية الاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية، ومع حلول عام 2012 تغير اسمها مرة أخرى ليصبح الأكاديمية الليبية.

حيث تمنح خريجها درجة الإجازة العالية "الماجستير" والدقيقة "الدكتوراه" وإضافة لمقر الإدارة الرئيسي في طرابلس يوجد فرع للأكاديمية في بنغازي، وفرع في مصراتة، وهي عضو في اتحاد الجامعات العربية. وتحتوي الأكاديمية على مركز متخصص في تدريس اللغات، بالإضافة للعديد من المرافق المتميزة الأخرى .

أدار الأكاديمية سابقاً :

الأستاذ الدكتور صالح إبراهيم من بداية تأسيسها حتى 2011. وأدارها الأستاذ الدكتور الطاهر الشريف من 2012 حتى 2016، ومكلف الآن بإدارتها أثناء أجرى الدراسة الأستاذ الدكتور مصطفى الجرنان.

• التخصصات الرئيسية أو المدارس العلمية بالأكاديمية الليبية:

- مدرسة العلوم الإدارية
- مدرسة العلوم الإنسانية
- مدرسة العلوم الهندسية والتطبيقية
- مدرسة العلوم الأساسية
- مدرسة الدراسات الإستراتيجية
- مدرسة اللغات
- مدرسة الإعلام والفنون
- مرافق الأكاديمية: من بين أهم المرافق الحيوية بالأكاديمية الليبية
- الدار الأكاديمية للتأليف والترجمة
- المكتبة المركزية للأكاديمية
- معهد تنمية الموارد البشرية
- مركز اللغات
- مركز الإنتاج الإعلامي
- مركز تقنية المعلومات والدعم الفني

ومن الجدير بالذكر يعد هذا الأخير (مركز تقنية المعلومات - IT) مرفق الاستراتيجي من بين أهم المرافق الحيوية بالأكاديمية، نظرا لارتباطه الوثيق بتوافر بنية أساسية للمعلومات بالأكاديمية كمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في ليبيا ، حيث شرعت أكاديمية الليبية في بناء شبكة حواسيبها الداخلية واتصالاتها الخارجية في إطار خططها لتكوين بنية تحتية لشبكة معلومات متكاملة متصلة بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، بهدف توظيف المعلوماتية في عملياتها التعليمية والإدارية وتشمل الشبكة ما يزيد عن 600 حاسوب موزعة كالاتي

قاعة رئيسية (مركز تقنية المعلومات) وهي مفتوحة للاستعمال العمومي طوال اليوم لكافة طلاب ومنتسبي الأكاديمية، بها 6 معامل دراسية تخصصية مجهزة بكافة الإمكانيات. وقد تم إنشاء الشبكة بأعلى المواصفات العالمية من خلال توصيل أطرافها بالألياف الضوئية والاتصال بشبكة الإنترنت لاسلكيا بخط مخصص (مؤجر) من الموجات الدقيقة بسرعة مبدئية بسرعة 4 ميغابايت في الثانية الواحدة قابلة للتوسع حتى 8 ميغابايت في الثانية .

ثانياً : تحليل اتجاهات الطلاب نحو الاستخدام وأنماط الإفادة.

• مجتمع الدراسة:

بما أن المنهج العلمي المتبع وصفي تحليلي كما سبق وأوضحنا في مطلع الدراسة، لذا فإن مجتمع الدراسة يتكون من الطلاب الدارسين بالأكاديمية الليبية أثناء القيام بالدراسة، حيث يتألف من جميع الطلاب المتحقيين للدراسة في مرحلة دراسة مواد قبل الرسالة وطلاب بحث رسالة الماجستير وبحث أطروحة الدكتوراه.

• اختيار العينة:

حيث تم اختيار عينة عشوائية من خلال توزيع أداة الدراسة الاستبانة ورقيا والكترونيا على الطلاب المتواجدين لأغراض الدراسة وأداء البحث أثناء بداية الفصل الدراسي ربيع 2017، حيث بلغت حصيلة التجاوب من قبل أفراد العينة 140 استمارة ، وبعد التدقيق في الاستمارات تبين أن ثلاث استمارات غير مكتملة البيانات، وهذا يعني أن المجموع الفعلي 137.

• أداة الدراسة (الاستبانة):

طورت الباحثة استبانته تألفت من 7 فقرات رئيسية بعد البيانات العامة بطبيعة الحال، حيث عكست الفقرات الأولى والثانية والثالثة مستوى الوعي المعلوماتي المتمثلة في مستوى إتقان استخدام الانترنت من جهة، وأسباب عدم الإتقان من جهة ثانية، إضافة لطرق تنمية القدرات وصقل المهارات للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بينما اشتملت الفقرتين الرابعة والخامسة عن دوافع استخدام تطبيقات الويب Web بشكل عام، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلا، في حين جاءت الفقرة السادسة والسابعة عن معدلات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وفوائد استخداماتها لتلبية الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية.

• صدق وثبات الأداة :

تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية من خلال الإطلاع على أدبيات الموضوع، ثم قامت الباحثة بالتأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لاستبانته من خلال عرضها على محكمين من الأساتذة المتخصصين في المجال على المستوى الدولي لإبداء رأيهم في مدى شمولية الأداة ومناسبة عباراتها مع الهدف الذي أعدت من أجله وأخذت تعديلات المحكمين وملاحظاتهم بعين الاعتبار والتي تمثلت في حذف بعض العبارات أو تعديلها .

وإشارات نتائج الصدق إلى أن هنالك اتفاقاً بنسبة 80% بين المحكين على ملائمة فقرات الاستبانة في صياغتها اللغوية للأبعاد التي تضمنتها، أما عن الثبات فقد تم توزيع الاستبانة بصورتها النهائية على عينة عشوائية مماثلة لمجتمع الدراسة، وباستخدام معادلة كرونباخ ألفا تم حساب ثبات الأداة الكلي وثبات كل فقرة من أجل التوصل إلى معامل الثبات الذي كانت قيمته 80% ، ولعل هذا يعد معامل ثبات جيد يبرر استخدام الأداة لتحقيق أهداف الدراسة.

• خصائص العينة :

يتضح من الجداول أدناه، من الجدول رقم (1) وحتى الجدول رقم (4) أهم سمات خصائص أفراد العينة من حيث الجنس والعمر والمستوى الدراسة الحالي والتخصصات الرئيسية وفقاً للمدارس العلمية بالأكاديمية الذي يوضح الطلاب الدارسين في مرحلة ما قبل الرسالة من الطلاب مرحلة البحث الماجستير أو الدكتوراه.

جدول (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
الذكور	72	52.5%
الإناث	65	47.5%
المجموع	137	100

جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة %
أقل من 30 عام.	31	22.7%
من 31-40 عام.	55	40.1%
من 41-50 عام.	34	24.8%
أكثر من 51 عام.	17	12.4%
المجموع	137	100

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي الحالي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة %
دراسة- مواد استدرائية	صفر	صفر
دراسة - مواد ما قبل الرسالة	87	63.5%
البحث - رسالة الماجستير	49	35.8%
البحث - أطروحة الدكتوراه	1	0.7%
المجموع	137	100

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصصات العلمية

النسبة %	العدد	التخصصات العلمية
17.6%	24	علوم إنسانية واجتماعية
16.1%	22	علوم إدارية ومالية
13.1%	18	علوم هندسية وتطبيقية
15.3%	21	علوم أساسية
12.5%	17	علوم سياسية وإستراتيجية
13.8%	19	علوم الفنون والإعلام
11.6%	16	اللغات
100	137	المجموع

■ مناقشة والتحليل البيانات :

أولاً : مستوى الوعي المعلوماتي :

يتضمن مستويات إتقان استخدام الانترنت من جهة، وأسباب عدم الإتقان من جهة ثانية، إضافة لطرق تنمية القدرات وصقل المهارات للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي. ويتبين من الجدول رقم (5) أدناه حول مستوى إتقان أفراد عينة الدراسة لاستخدام الانترنت أن نسبة 93.4% من عينة الدراسة يتقنون استخدام الإنترنت بمستوى مابين الجيد جداً إلى الجيد وهي نسبة مرضيه بشكل مبدئي، خصوصا وان نسبة الذين مستوى إتقانهم ضعيف لا تتجاوز 7% من نسبة أفراد عينة الدراسة ، لعل هذا تشير لوجود استخدام للانترنت من قبل الدارسين والباحثين يتمثل في إتقان الإبحار والتصفح بين أروقة مواقع الانترنت، ولكن هذا قد لا يترجم الإفادة الفعلية لخدمة الأغراض الدراسية والبحثية.

جدول (5) يبين مستوى إتقان أفراد العينة لاستخدام الانترنت

النسبة %	العدد	مستوى الإتقان
40.1%	55	جيد جداً
53.3%	73	جيد
6.6%	9	ضعيف
100	137	المجموع

أما فيما يتعلق بأسباب عدم إتقان أفراد عينة الدراسة للإنترنت يتضح من الجدول رقم (6) التأكيد على أهمية استخدام الانترنت بطريقه أو بأخرى، حيث لم يشير أي من أفراد عينة الدراسة لعدم حاجته للإنترنت، وان اغلبهم يجيدون استخدام الحاسوب والانترنت وهذا ما أكده الجدول السابق رقم (5)، بينما أشار 5.1% من أفراد العينة لعدم مصداقيتهم للمعلومات في أغلب مواقع الانترنت كسبب وراء عدم تشجيعهم لإتقان استخدام الانترنت بجديه.

في حين أشار 6.6% من أفراد عينة الدراسة أن عدم الإلمام بمهارات استخدام الانترنت هو سبب عدم الإتقان، وأكدت النسبة ذاتها ضعف توفر الخدمة في الأكاديمية، وللافتقار لمقرر دراسي يساعد الطلاب علي فهم ومعرفة هذه التطبيقات وكيفية استخدامها، سببا لعدم إتقانهم استخدام الانترنت، ومن الجدير بالملاحظة أن السبب الكامن وراء ضعف إجادة استخدام الحاسوب والانترنت قد يكون راجعا للاستخفاف بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعدم جعلها من أساسيات الدراسة والبحث العلمي وتخصيص مقرر دراسي بشكل إجباري.

جدول (6) يبين أسباب عدم إتقانك أفراد العينة استخدام الإنترنت

النسبة %	العدد	أسباب عدم إتقان استخدام الإنترنت
صفر	صفر	لا أحتاج الإنترنت
6.6%	9	عدم الإلمام الكافي بمهارات الحاسوب
1.5%	2	لا تتوفر خدمة الانترنت في المنزل
6.6%	9	ضعف توفر الخدمة في الأكاديمية
صفر	صفر	لا يوجد وقت لاستخدامها
5.1%	7	عدم مصداقية المعلومات في أغلب المواقع
6.6%	9	عدم وجود مقرر دراسي يساعد علي فهم استخدامها
93.4%	128	لا يوجد أسباب لأنني أجيد استخدام الحاسوب والانترنت

وان ما يؤكد التحليل أعلاه التأمل والنظر للجدول رقم (7) أدناه حيث يتضح الطرق التي ينتهجها أفراد عينة الدراسة لتنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم لتحقيق الوعي المعلوماتي، حيث يتضح حرصهم بنسبة 58.4 على تنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم بممارسة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثناء العمل، وهذا بطبيعة الحال لان أغلبية طلاب الأكاديمية الليبية من الكادر الوظيفي العامل بالقطاعين العام والخاص في ليبيا، وتاليها في المرتبة تنمية وصقل المهارات بحضور الدورات التدريبية بنسبة 49.6% مما تعكس حرصهم الشخصي على الارتقاء بمستوى الأداء العلمي بمجهوداتهم الفردية.

ولعل ما يلفت الانتباه غياب دور المكتبي أو اختصاصي المعلومات في التوجيهات وصقل المهارات وتنمية قدراتهم لتحقيق الوعي المعلوماتي، كذلك غياب دور الأستاذ الجامعي كمعلم ومحفز على تنمية القدرات وصقل المهارات للطلاب، وهذا يؤكد ضعف دور المكتبة والهيئة التدريسية معا بالأكاديمية الليبية، بدليل الافتقار الشديد لوجود مقرر دراسي عام يعمل على تنمية قدرات الطلاب ويساند صقل مهاراتهم المعلوماتية بشكل يساعدهم على تفهم وتحديد نوعية احتياجاتهم للمعلومات والوصول السريع إليها.

جدول (7) يبين كيفية حرص أفراد العينة على تنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم لتحقيق الوعي المعلوماتي

النسبة %	العدد	طرق تنمية وصقل المهارات
18.2%	25	▪ عن طريق الاستفسار من الزملاء والزميلات
49.6%	68	▪ بحضور الدورات التدريبية
8.8%	12	▪ القراءة حول الموضوع والاطلاعات الشخصية
5.2%	7	▪ توجيهات الأساتذة
1.5%	2	▪ توجيهات المكتبي أو اختصاصي المعلومات
58.4%	80	▪ الممارسة أثناء العمل
صفر	صفر	▪ الالتحاق بمقرر دراسي

ثانياً : دوافع استخدام تطبيقات الويب Web وتفضيل مواقع التواصل الاجتماعي:

يتضمن الوقوف على طبيعة دوافع استخدام الدارسين والباحثين في الأكاديمية الليبية لتطبيقات الويب Web بشكل عام، ومعرفة أي المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لديهم .

ويتبين من الجدول رقم (8) أدناه دوافع استخدام أفراد عينة الدراسة لتطبيقات الويب بشكل عام، والتي كانت أولى هذه الدوافع وأهمها هي عدم توفر مصادر معلومات جديدة بالمكتبة جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بنسبة 73.0%، يلي ذلك من الدوافع لاستخدام تطبيقات الويب لغرض الحصول على معلومات حديثة وسريعة بنسبة 72.3%، من استجابات أفراد العينة.

إضافة إلى استخدام أفراد العينة لتطبيقات الويب Web من أجل الدراسة والبحث العلمي بنسبة 51.1%، لعل هذا يؤكد الاستنتاج السابق حول ضعف دور المكتبة بالأكاديمية بصورة التي ينبغي أن تكون. يلي ذلك الاستخدام بدافع الاطلاع على الأخبار ومتابعة التطورات السياسية والأخبار المحلية والعالمية بنسبة 40.1%، ويليهما الاستخدام بدافع لأغراض التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ بنسبة 39.4%.

لعل هذا الواقع قد يتوافق إلى حد ما مع دراسة بوعزه عن واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس المشار إليها سابقاً، والتي أوضحت أن الطلبة يستخدمون الإنترنت لسد أغراضهم العلمية والتعليمية في المقام الأول، ثم تأتي الأغراض الترفيهية والثقافية في المرتبة الثانية.

جدول (8) يبين دوافع استخدام أفراد العينة لتطبيقات الويب Web على الإنترنت بشكل عام

النسبة %	العدد	دوافع استخدام تطبيقات الويب Web
29.2%	40	▪ استخدام البريد الإلكتروني
51.1%	70	▪ الدراسة والبحث العلمي
21.9%	30	▪ وسيلة تثقيفية لإثراء المعلومات العامة
24.1%	33	▪ وسيلة للتعرف والتعبير عن الآراء الشخصية

■ لأغراض التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ	54	%39.4
■ عدم توفر مصادر معلومات جديدة بالمكتبة	100	%73.0
■ وسيلة للتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء	27	%19.7
■ الاطلاع على الأخبار ومتابعة التطورات السياسية	55	%40.1
■ حداثة وسرعة الحصول على المعلومات في الإنترنت	99	%72.3

أما فيما يتعلق بمعرفة أي المواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلا لدى طلاب الأكاديمية الليبية، فإنه بالنظر للجدول رقم (9) يتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلا واستخداما وتفاعلا من قبل أفراد عينة الدراسة حيث تركزت استجاباتهم بنسبة ملحوظة على النحو التالي أولهما التويتر Twitter بنسبة %76.6، وثانيهما فيسبوك Facebook بنسبة %74.5، ثم جاء ثالثهم يوتيوب YouTube بنسبة %70.8، ولعل واقع تفضيل طلاب الأكاديمية الليبية يتوافق مع ما أظهرته الدراسات بشكل عام عن توجهات طلاب التعليم الجامعي على المستوى الدولي نحو إقبالهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر ويوتيوب) لما لهم من دوراً كبيراً وتأثيراً في العملية التربوية والتعليمية بالجامعات والتي سبق الإشارة إليها في مطلع الدراسة.

جدول (9) يبين مفاضلة أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً

مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة %
ماي سبيس My space -	1	%0.8
لينكد إن Linked in -	17	%12.4
التويتر Twitter -	105	%76.6
سلايد شير Slide share -	2	%1.4
الفايبر Viber -	57	%41.6
يوتيوب YouTube -	97	%70.8
فيسبوك Facebook -	102	%74.5
السكايب Skype -	26	%18.9
واتس آب WhatsApp -	5	%3.6

ثالثاً: معدلات الاستخدام وأنماط الإفادة لتلبية الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية:

معرفة معدلات الاستخدام وأنماط إفادة الدارسين والباحثين من مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة احتياجاتهم الدراسية واهتماماتهم البحثية، وتشاركهم لروابط مصادر المعلومات الالكترونية.

فيما يتعلق بعدد مرات استخدام افراد عينة الدراسة لتطبيقات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أكد الجدول أدناه رقم (10)، أن نسبة %61.3 من أفراد عينة الدراسة دائماً يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي متواصل، في حين أشار %20.4 أنهم يستخدمونها اغلب الوقت بمعدل من 30 ساعة

إلى 20 ساعة أسبوعياً أي بما يعادل أربع أو ثلاث ساعات يومياً، بينما أوضح 11.8% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أحياناً بمعنى كلما سمحت الظروف بما يعادل من 15 ساعة إلى 10 ساعات أسبوعياً أي من ساعتين إلى ساعة ونصف يومياً، وتبين أن نسبة 4.4% من أفراد عينة الدراسة يستخدمونها بشكل شبه متقطع أو نادر، يعني بمعدل من 7 ساعات إلى 5 ساعات أسبوعياً، بما يعادل ساعة أو نصف ساعة يومياً، كما اتضح أن بنسبة 2.1% نادراً جداً ما يستخدمون تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي بمعنى أدق استخدامهم متقطع ربما لا يتعدى استخدامهم مرة أو مرتين شهرياً .

لعل هذا الطرح التحليلي يتوافق مع ما سبق عرضه حيث أن مجموع أفراد العينة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متواصل واغلب الوقت وأحياناً على حسب الظروف هم ذاتهم الذين يتقنون استخدام الانترنت سواء بالمستوى الجيد جداً أو الجيد، بينما من تصل معدلات استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي نادراً ونادراً جداً هم الذين مستوى إتقانهم ضعيف نتيجة لتعثر إلمامهم بمهارات الحاسوب والانترنت .

جدول (10) يبين معدلات استخدام أفراد العينة لمواقع لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة %	العدد	معدل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي
61.3	84	– استخدمها بشكل متواصل يومياً (دائم)
20.4	28	– استخدمها بمعدل من 30 ساعة إلى 20 ساعة أسبوعياً (غالبا)
11.8	16	– استخدمها بمعدل من 15 ساعة إلى 10 ساعات أسبوعياً (أحياناً)
4.4	6	– استخدمها بمعدل من 7 ساعات إلى 5 ساعات أسبوعياً (نادراً)
2.1	3	– استخدمها بشكل متقطع شهرياً (نادر جداً)
100	137	المجموع

ويشير الجدول رقم (11) أدناه لفوائد استخدام أفراد عينة الدراسة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تلبية احتياجاتهم الدراسية واهتماماتهم البحثية، فقد جاءت أول أنماط الإفادة هي : الإحاطة بما هو جديد في مجال التخصص بنسبة 67.9%، يلي ذلك البحث عن المستخلصات والمقالات والدراسات بنسبة 65.7%، ثم جاءت متابعة أعمال المؤتمرات واللقاءات العلمية بنسبة 58.4% ولعل هذا يعكس تعثر خدمات المعلومات بشكل عام وخدمي البث الانتقائي والإحاطة الجارية بمكتبة الأكاديمية بصورة خاصة.

بينما جاءت التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات بنسبة 29.2% لعل انخفاض استجابة أفراد عينة الدراسة لهذا النمط، يؤكد على غياب دور الأستاذ الجامعي كمعلم ومحفز على تنمية القدرات وصقل المهارات لتحسين مستوى أداء الطلاب في قاعة المحاضرات كما سبق التنويه إليها.

مما انعكس ذلك على تدني نسبة استجابة أفراد عينة الدراسة لنمط الإبداع في طلب العلم وتقاسم المعرفة التي جاءت 7.3%، إذ أن نسبة استجابة أفراد عينة الدراسة للتواصل مع الآخرين للمشاركة بالاهتمامات

العلمية، والتفاعل مع الأساتذة والزملاء على المستوى الدولي، والتشارك في روابط مصادر المعلومات الالكترونية، والتحاو والمشاركة في المجموعات النقاشية، جميعها لم تتجاوز نسبة 46.1%.

وفي هذا المنعطف تأكيد لحقيقة، تتضح جليا للقارئ عند الرجوع وتأمل مشكلة الدراسة التي تنطلق من واقع ملاحظ تعامل الطلاب مع شبكات التواصل الاجتماعي، والذي لا يتعدى استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي الاطلاع على الأخبار ومتابعة التطورات السياسية والتسليية والترفيه لقضاء أوقات الفراغ .

وهذا ما ينعكس في ضعف أنماط الإفادة كالمشاركة في المجموعات النقاشية بالاهتمامات العلمية. وتدني الإبداع في طلب العلم وتقاسم المعرفة، والتشارك في روابط مصادر المعلومات الالكترونية، والتواصل والتفاعل مع الأساتذة والزملاء على المستويين الوطني والدولي.

جدول (11) يبين فوائد استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي من أجل تلبية احتياجاتهم الدراسية واهتماماتهم البحثية

النسبة %	العدد	فوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتلبية الاحتياجات الدراسية والاهتمامات البحثية
35.7%	49	التواصل مع الآخرين للمشاركة بالاهتمامات العلمية
65.7%	90	البحث عن المستخلصات والمقالات والدراسات
27.0%	37	المشاركة في المجموعات النقاشية- الحوار(chat)
43.8%	60	التفاعل مع الأساتذة والزملاء على المستوى الدولي
46.1%	63	التشارك في روابط مصادر المعلومات الالكترونية
29.2%	40	التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات
58.4%	80	متابعة أعمال المؤتمرات واللقاءات العلمية
67.9%	93	الإحاطة بما هو جديد في مجال التخصص
7.3%	10	الإبداع في طلب العلم وتقاسم المعرفة

رابعاً: وقفه استنباطيه حول النتائج والتوصيات المستقبلية :

لاشك أن الاهتمام باحتياجات واهتمامات طلاب الدراسات العليا في الحصول على خدمات معلومات إلكترونية في الوقت المناسب وبالشكل المناسب يعد غاية في الأهمية ينبغي على مرافق المعلومات المعنية إدراكها فقد سبق التنويه لأهميتها. حيث يتسنى توافرها من طريق توسيع قاعدة خدمات الإنترنت في المكتبات الجامعية والكليات على حد سواء. كما أن إتاحة مصادر المعلومات الالكترونية والقواعد المتخصصة لتلبية الحاجات العلمية والبحثية لهذه الفئة من المستفيدين يعد أمراً ضرورياً وتوجهاً عالمياً.

وفي هذا الصدد يلاحظ أن وزارة التعليم العالي تلعب دورًا رئيسيًا في هذا المجال على المستوى الوطني والدولي وذلك عبر تنسيق الجهود والتخطيط لقيام شبكة خدمات معلومات أكاديمية مشابهة لتلك المقدمة على مستوى بعض الولايات الأمريكية حيث تتولى حكومة الولاية تقديم الخدمات وتوزيع النفقات على الجهات المشاركة وهو ما سيجتich تخفيضاً في النفقات على المكتبات الأكاديمية المشاركة (حسن ... آخرون، 2005، ص 192-193).

لذا يعد تحليل استخدام الويب وتحليل سلوك المستخدمين في البحث والتصفح والاستخدام ومدى الإفادة لتحقيق الارتقاء بالمستوى العلمي، فيتم تحليل كيفية تعامل المستخدمين مع الويب، وما هي أكثر الموضوعات جذبا للمستخدمين وما شابه ذلك من سلوك واهتمامات وربما اتجاهات المستخدمين من الويب، وباختصار أن هذه النوعية تقوم على دراسة علاقة الإنسان بالويب وذلك من خلال دراسة السلوك التفاعلي للمستخدمين أثناء استخدامهم للويب.

فعلى سبيل المثال لا الحصر : إذا كان تحليل استخدام الويب بهدف تقييم موقع ما أو فئة محددة من المواقع، فيكون التحليل لمعدلات الوصول Access والاستخدام، وأنماط إفادة المستخدمين للمواقع وعدد مرات الطباعة أو التحميل، وبالتأكيد فإن هذه الملفات لا يطلع عليها المستخدم العادي للويب بطبيعة الحال، ولكنها تتاح فقط لمدير الموقع فمدير الموقع هو الذي يقوم بهذه التحليلات لان إتاحتها للمستخدمين العاديين من الموقع يعتبر اختراق للخصوصية التي يجب أن يحرص عليها مدير الموقع. (حسناء، 2009، ص 176-177)

في هذا الصدد أوضحت إحدى الدراسات عن مواقع الويب 2.0 التي تصف محتوياتها وتشرح سلوك مستخدميها، أن شبكات التواصل الاجتماعي تُستخدم من قبل طلاب الكليات شكل كبير خصوصا في الولايات المتحدة، وهذا بطبيعة الحال يشير إلى أن الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية كبديل لاستخدام الحاسوب. فيما يتعلق بدراساتهم أما على مستوى العلاقات والصدقات في المحيط الجغرافي فقد تبين أن مستخدمي Facebook تحديدا يستخدمون الموقع للتواصل أساسا مع زملائهم ليس في الكليات والجامعات الأخرى البعيدة وإنما في نفس الكلية.

وهذا يشير إلى أن الشبكات الاجتماعية هي امتداد لوسائل الاتصال الداخلية وليس لتعزيز علاقات بعيدة جغرافيا، رغم أن ذلك متاح بشكل كبير سواء من خلال Facebook أو من أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي. (محمد...آخرون، 2011، ص 76-77).

على العموم قد تُصعب المقارنة أو المضاهاة بين واقع طلاب الدراسات العليا في ليبيا أو سائر البلاد الأقل تقدما بغيرها من البلدان الأكثر تقدما، إذ من المجدي في هذا المقام استنباط النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة والتي هي على النحو التالي :

نتائج الدراسة :

1. أن الإنترنت بشكل عام وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص لا تستخدم بكفاءة، حيث تكاد تكون مقتصرة على الوصول السريع للمعلومات في ظل تعثر خدمات المعلومات بالمكتبة .
2. عدم توافر مقومات التعامل مع المواقع غير المجانية للمعلومات، بمعنى وجود اشتراكات في الدوريات الالكترونية وقواعد المعلومات، إذ أن تعامل الدارسين والباحثين يكاد يكون مقتصرًا على المواقع المجانية وهي لا تتيح أفضل ما يمكن الحصول عليه من معلومات تلبي احتياجاتهم الدراسية والبحثية.
3. تعثر خدمتي الإحاطة الجارية والبعث الانتقائي بمكتبة الأكاديمية، حيث تعد الإحاطة بما هو جديد في مجال التخصص، والبحث عن المستخلصات والمقالات والدراسات، ومتابعة أعمال المؤتمرات واللقاءات العلمية أهم أنماط الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي.
4. غياب دور المكتبي أو اختصاصي المعلومات في التوجيه والإرشاد لصقل المهارات وتنمية القدرات لتحقيق الوعي المعلوماتي.
5. افتقار الدارسين والباحثين لمهارات التعامل الكفاء مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحقيق الاستفادة بشكل امثل. نظرا لعدم توافر برامج تدريبية بالمكتبة لتعليم طرق التعامل وسبل الاستفادة.
6. الافتقار الشديد لوجود مقرر دراسي عام إجباري يساعد الطلاب على تفهم وتحديد نوعية احتياجاتهم ويضمن سرعة الوصول للمعلومات في الوقت المناسب وبالشكل المناسب .
7. ضعف دور الأستاذ الجامعي كمعلم ومحفز على تنمية القدرات وصقل المهارات المعلوماتية لدى الطلاب من اجل التحسين والارتقاء بمستوى الأداء العلمي في المحاضرات .
8. اعتماد معظم الدارسين والباحثين على تنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم من طريق ممارسة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثناء أداء العمل الوظيفي.
9. ضعف المشاركة في المجموعات النقاشية والتواصل مع الآخرين للمشاركة بالاهتمامات العلمية
10. تدني نمط الإبداع في طلب العلم وتقاسم المعرفة، والتشارك في روابط مصادر المعلومات الالكترونية، والتحاور والتواصل والتفاعل مع الأساتذة والزلاء على المستويين الوطني والدولي.

من المجدي في هذا المقام ومن خلال ما سبق من مقدمات وما أعقبها من معطيات، بلورة توصيات الدراسة على النحو التالي :

• التوصيات :

1. لا بد أن تقوم الأكاديمية الليبية كمؤسسة علمية باتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تأخذ بأيدي الطلاب على مختلف أعمارهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة تطبيقات Web2.0 من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي كما ينبغي أن يكون.
2. ضرورة التزام مكتبة الأكاديمية كمكتبة بحثية بمسئولياتها تجاه توفير مقومات التعامل مع الإنترنت بصورة عامه من جانب المستفيدين منها، إضافة لتوفير مقومات التعامل والإفادة مع المواقع غير المجانية بصورة خاصة.
3. تنظيم البرامج التدريبية لاكتساب المستفيدين مهارات التعامل الكفاء مع تطورات أجيال الويب من خلال توفير معامل حاسوب في كل مدارس الأكاديمية.
4. ينبغي على أعضاء هيئة التدريس حث وتشجيع الطلاب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وجعلها من أساسيات الدراسة والبحث والتفاعل معها للارتقاء بمستوى الإبداع العلمي والبحثي بالمجتمع.
5. تشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الإفادة من محتوى تطبيقات Web 2.0 واعتباره مسانداً للمقررات الدراسية.
6. استثمار الأكاديمية لشبكات التواصل الاجتماعي وتفعيلها كمنابر رسمية للتواصل الفعال وتوصيف المواد العلمية وإتاحة المقررات الدراسية، على سبيل المثال لا الحصر- في قنوات اليوتيوب.

• قائمة ببليوغرافية بالمراجع المستخدمة:

- أحمد عبادة العربي.(2014) " نظم إدارة مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العربية : دراسة تحليلية مقارنة لنظامي " - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج21، ع41،(يوليو) .
- أمينة عادل سليمان السيد، هبه محمد خليفة عبد العال (2009). "الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة: دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك " - من وقائع أعمال المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر في الفترة مابين 5-7 يوليو تحت عنوان " المكتبة والمجتمع في مصر " تحت شعار "المكتبة صناعة الحياة" - تاريخ الاطلاع 21-11-2013. - متاح على الرابط:
dhd4train.com/pdf/articles/religion/10.docx
- انشراح مصطفى الجبريني(2009). " المعلوماتية في خدمة منظومة التعليم والتعلم : جامعة القدس المفتوحة نموذجاً " - أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية -.. تحرير ضياء الدين زاهر- جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية -.. الرياض : مجموعة قرطبة.

- تهاني عمر عبد العزيز(2005). "الإفادة من الإنترنت من جانب الأكاديميين المصريين في العلوم الاجتماعية". - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج11، ع1، المحرم-جمادى الآخرة 1426هـ / فبراير- يوليو. - تاريخ الاطلاع 10-4-2017. - متاح على الرابط :
<http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/Pages/Archive.aspx>
- جوي تايلور(2008). الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم = **Information Literacy and school library** **media center**: ترجمة حمد إبراهيم العمران. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حسن عواد السريحي ، وفاء بامحيمود ، شادن عبد العزيز (2004-2005). " استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الإلكترونية". - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج10، ع2، رجب - ذو الحجة 1425هـ / سبتمبر - فبراير. - تاريخ الاطلاع 23-03-2017. - متاح على الرابط:
<http://www.kfnl.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/Pages/Archive.aspx>
- حسناء محمود محجوب (2009). قياسات المعلومات. - القاهرة: دار الثقافة العلمية .
- خديجة عبد العزيز على إبراهيم(2014). " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية) ". - مجلة العلوم التربوية ، ع3، ج2، يوليو-. تاريخ الاطلاع 20-3-2017. - متاح على الرابط:
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No3P2Y2014/jes_2014-v22-n3-p2_413-476.pdf
- السيد يسن (2009). " التحليل الثقافي لإشكالية توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية ". - أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية. - تحرير ضياء الدين زاهر. - جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية. - الرياض : مجموعة قرطبة.
- عبد الرزاق العبد الرزاق. (2012). " الشبكات الاجتماعية في التعليم ". - مدونة خاصة ، مارس. - تاريخ الاطلاع 23-11-2013. - متاح على الرابط:
http://alabdulrazaq.blogspot.com/2012/03/blog-post_10.html
- عبد الله حسين عبد القوي(2016). أنماط إفادة الباحثين بالكليات الشرعية بجامعة الأزهر من تطبيقات ويب 2.0 دراسة تحليلية. - إشراف أماني زكريا الرمادي ، قسم المكتبات والمعلومات - جامعة الإسكندرية ،. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- عصام توفيق ملحم(2011). مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. - الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الامنية. - تاريخ الاطلاع 24-3-2017. - متاح على الرابط:
https://books.google.com.ly/books?id=2_bV8B0Jc3wC&hl=ar&source=gbs_navlinks_s
- علي كمال شاعر. (2010) " نحو مكتبة رقمية عربية ... دراسة ميدانية لمشروعات الرقمنة في المكتبات الوطنية العربية". - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، مج16، ع34، يوليو.
- فانتن سعيد بامفلح(2007). " برامج التعليم المستمر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في المملكة دراسة تقويمية ". - مجلة جامعة الملك عبد العزيز لآداب والعلوم الإنسانية. - تاريخ الاطلاع 24-4-2017. - متاح على الرابط:
https://www.kau.edu.sa/Files/12510/Researches/63408_34428.pdf
- فانتن محمد عزازي(2009). " تصور مقترح لمحو الأمية المعلوماتية في التعليم الجامعي ". - أعمال مؤتمر توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية. - تحرير ضياء الدين زاهر. - جامعة سيناء ، المركز العربي للتعليم والتنمية. - الرياض : مجموعة قرطبة.
- محمد راغب عماشة. (2008) " التعليم الالكتروني وخدمات الشبكات الاجتماعية ". - مجلة المعلوماتية ، ع27. - تاريخ الاطلاع 20-12-2012. - متاح على الرابط:
<http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=218>

- محمد سعيد النجار (2013). " **تقنية الويب 3.0 مفهومها ومكوناتها وأدواتها**". -مجلة التعليم الالكتروني، ع12 SEP -. تاريخ الاطلاع 24-11-2013. - متاح على الرابط:
<http://mansvu.mans.edu.eg/elnsbra/110/index.html>
- محمد فتحي عبد الهادي، محمد جلال غندور، هاني محي الدين عطية (2011). **قياسات المعلومات والمعرفة : بين النظرية والتطبيق**.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.



طريقة اقتباس هذا المقال حسب أسلوب American Psychological Association (APA) :

حنان الصادق بيزان (2021). " **قياس أنماط الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية على طلاب الأكاديمية الليبية للدراسات العليا** ". مجلة أوراق بحثية 01(01):144-170